والنزول وليست علة باعثة فلا محتاج فيهما لطلب المرجح اذ ليست احد
احكاما عقلية وانما هي علل تلتمس لاحكام لغلبة ولحن في ذلك كله اسرى
السماع فهو المرجوع اليه اخر فان العرب صرفت حائنا ومنعت صرف زينب
فتتبع ذلك ونعلل الحكم في كل منهما بحسب الامكان قوله كاملنا اي كتمثيلنا
فما مصدرية تشبيه مع ما بعدها صح مصدر والكلام على حذف مضاف
اي متعلق تمثيلنا وهو ما مثل به من زينب فانه زاد على الثلاث فالظرف
الزايد قايم مقام التلفظ بالتانيث ثم حيث كان الاسم زايدا على
الثلاث منع من الصرف ولو سمي به رجل كما اذا سميت بهند رجلا منع
ومعنى كون التانيث معنويا في حال تسميته المذكر به انه باعتبار الاصل
اي قبل جعله علما للمذكر مستعمل في المونث قوله او تحرك الوسط اي
يكون ليس زايدا على الثلاث بان كان ثلاثيا لكنه محرك الوسط فيكون
تحرك الوسط قايما مقام الحرف الزايد على الثلاث وذلك كسقر علما لجهنم
قوله والعجمة اي مع كونه غير محرك الوسط قوله كحجلم علما لعجمي
على ملة فالعجمة هنا متوهمة للتانيث المعنوي فيصيرهما بمنزلة
التانيث اللفظي فان قلت في جعل العجمة قلم له يمنع من الصرف
للعلمية والعجمة والجواب ان شرط منع العجمة الصرف مع العلمية
زيادة الاسم على ثلاثة احرف وهذا الشرط منفقود هنا فلم يعتبر
بل اعتبر التانيث وبقوا اسم لمعلوم العلمية علة معنوية مع ان الذي
يوصف بكونه علما اللفظ لا المعنى واجيب بانه لما كان لا يتحقق
لعلمية اللفظ الا بتحقق معناه جعلوا العلمية علة معنوية
قوله او النقل اي مع كونه غير اعجمي نحو اذا النقل تلحق التانيث
المعنوي باللفظي قوله فان فقد شرطا من هذه الشروط اي لم
يوجد واحد منها وقد كان الاوضح ان يقول كما قلنا قوله وجل بضم
الجيم وسكون الميم قوله قاومت اي قابلت فكانه لم يوجد فيه
الا علة واحدة قوله نظرا الى وجود الغرابتين اي ولم يعتبر لفقد
شرط فانه كما ان السكون لا يغير حكما اوجبه اجتماع علتين
لم تحل جرا لوجودهما ما لم يعتبر وتلحقه التاء والا منع من الصرف
نحو هند قوله بالوجهين قد عد الاول معروف والثاني ممنوع من
الصرف قوله لم تتلفع البيت من بحر المنسرح واجزاؤه مستفعلت

مفعولات

مفعولاة مفتعلت مرتين واخر الشطر الاول قوله مبزرها ودعد اول
الشطر الثاني واعرابه لم حرف جازم وتتلفع مضارع مجزوم بلم وبعقل
جار ومجرور متعلق بقوله تتلفع وفضل مضاف ومبزرها مضاف اليه
والهاء مضاف اليه ودعد فاعل منون مصروف ولم تتق لم حرف
جازم وتتق فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله مجزوم بحذف الالف
واصله تتقي بالالف فلما دخل الجازم حذفها لانه مضارع معتل
ودعد بترك التنوين نايب الفاعل وفي العلب جار ومجرور متعلق
بتتق والعلب بضم العين جمع علبة وهي انا من خشب تشرب فيه
الاعيان العرب طرفا الحلي وفي الصحاح العلبة محلب من جلد وجمع
علب وعلاب والمعنى ان دعد هذه ليس لها فضل اي زايد على
مبزرها تتلفع به ولم تشرب في تلك الاواني وهذا كناية عن كونها
ليست من بنات الاعيان لان التلفع بفضل المبزر والشرب
في تلك الاواني من عادة الاعيان فيلزم من نفيه بحسب العادة
نفي لازمه وهو الشرف فصح كونه كناية لانها انتقال من الملزوم
الى اللازم والحاصل ان المعنى الحقيقي ليس مرادا بل المراد لازمه
وهو نفي علو المنزلة والرفعة قوله ووزن الفعل بان يكون مختصا
به او غالبا فيه واولى به اما مختص بالاسم او يغلب فيه او يكون فيه
وفي الفعل على حد سوى فلا يمنع الصرف قوله كشمر ومثله حضرم
علمين لرجل وعشر لواد بالعقيق ونذر لماء من مياه
العرب فان هذه كلها افعال نقلت الى الاسمية اذ هذا الوزن
مختص بالفعل كحذر ومزق ونحو ذلك من الافعال المصاغة قال
التيلي اما شمر فمختص بالفعل لان مثال فعل بتشديد العين مخصوص
بالفعل لكونه للتكثير والتعدية وهما من خواص الفعل قوله وشرط الوزن
اي شرط كونه ما نقل العلمية من الفعل قوله لكن لما تدل اي داعا في الفعل
على معنى فاتدل في الاسم اي داعا بل قد تدل وقد لا تدل فالاول كالهمزة في
افعل التفضيل فانه بسببها دلت الصيغة على المفاضلة نحو الكم تقول زيد
اكرم منك وافضل ونحو ذلك والثاني كالهمزة في ابيض واسود قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)